خادم الحرمين الشريفين ودع

أرسى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - دعائم الحوار داخل المملكة، وشجع عليه ودعمه في الخارج فسنّ - أيده الله - سنة حسنة بين البشر فصار شاهدا لبداية حقبة جديدة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات والحضارات المعتبرة في هذا الكون .

لقد حرص خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على إشاعة ثقافة الحوار بين أبناء المملكة ،وتوج ذلك بإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الذي صدرت الموافقة بإنشائه في بتاريخ ١٤٢٤/٥/٢٤ ومنذ ذلك التاريخ قاد المركز تسعة لقاءات وطنية حول قضايا مختلفة تهم المواطن السعودي وهي على النحو التالي :

- اللقاء الوطني الأول (الوحدة الوطنية والعلاقات والمواثيق الدولية) – الرياض ١٥-١٨/٥/١٤٢٤ هـ .

- اللقاء الوطني الثاني (الغلو والاعتدال .. رؤية منهجية شاملة) – مكة المكرمة ٤-٨/١١/١٤٢٤ هـ .

- اللقاء الوطني الثالث (المرأة: حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم – المدينة المنورة ٢٤-٢٦/٤/١٤٢٥ هـ .

- اللقاء الوطني الرابع (قضايا الشباب: الواقع والتطلعات) – الظهران ٢٤-٢٦/١٠/١٤٢٥ هـ .

- اللقاء الوطني الخامس (نحن والآخر: رؤية وطنية للتعامل مع الثقافات العالمية) – أبها – ١١-١٣/١١/١٤٢٦ هـ .

- اللقاء الوطني السادس (التعليم .. وسبل التطوير) – الجوف – ٧-٩/١١/١٤٢٧ هـ.

- اللقاء الوطني السابع (مجالات العمل والتوظيف: حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل) القصيم ١٦-١٧/٤/١٤٢٩ هـ .

- اللقاء الوطني الثامن (الخدمات الصحية: حوار بين المجتمع والمؤسسات الصحية) نجران ٢٣-٢٤-٢٥/٤/١٤٣١هـ

م ثقافة الحوار وطنيا وعالميا

١٤٣٢/٦/١٥، ـ اللقاء الوطني التاسع - الإعلام الواقع وسبل التطوير - اللقاء التحضيري الاول - الطائف

الحوار العالمي

كما حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على

زرع الحوار في كل أرجاء المعمورة فكانت البداية على ثلاث مراحل تمهد لدخول عصر جديد في فهم الأديان والحضارات الأمر الذي يوفق بين الثقافات العالمية لإحلال السلام والوفاق بدل العنف والاختلاف

ففي الداخل كانت المرحلة الأولى وهي مرحلة الإجماع بين المسلمين على ضرورة الحوار الذي كانت انطلاقته في البلد المبارك في مكة المكرمة.

عام ١٤٢٩هـ ، الذي مهد للمبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين بين أتباع الديانات والثقافات وخروجها عالمياً.

وقد وجدت لها صدى واسعاً وتأييداً كبيراً، حيث انتقل الحوار إلى عواصم ومدن عالمية من مدريد إلى نيويورك والأخير حظي بإجماع عالي المستوى حيث عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في الفترة من ١٢ إلى ١٣ من شهر نوفمبر ٢٠٠٨ م بناء على طلب من خادم الحرمين الشريفين لمواصلة الحوار العالمي الذي انطلق من العاصمة الإسبانية مدريد في شهر يوليو من العام نفسه.

وواصلت مبادرة خادم الحرمين الشريفين قبولها العالمي التي وصلت إلى جنيف وفيينا وغيرها من المدن والدول التي كانت محطات مهمة في مسيرة الدعوة العالمية للحوار والتعايش بين الأمم والثقافات .

لم تكن المملكة بمبادرتها للحوار تعيش في الظل أو تقف على هامش العالم بل بما لها من دور محوري في الوسط العالمي ودورها المؤثر دينيا وثقافيا واقتصاديا وتؤكد المملكة وهي تدعو للحوار على هويتها الدينية عقيدة الإسلام الصحيح ورسالته السامية التي هي مهد رسالة النور والتفاعل الإنساني والحضاري والتسامح والسلام والخير لكل الإنسانية.

كانت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد المؤتمر

الدولي للحوار بين اتباع الأديان انطلاقا من دور المملكة الحاسم والحيوي لدعم الحوار في العالم وبين البشرية فعقد الاجتماع في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في الرابع عشر من شهر ذي القعدة لعام ١٤٢٩هـ الذي حظي بمشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للحوار بين اتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة إلى جانب مشاركة أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ورؤساء الحكومات في عدد من دول العالم ورؤساء الهيئات الدولية.

وقد ألقى خادم الحرمين الشريفين خلال الاجتماع كلمة أكد فيها أن الأديان التي أراد بها الله - عز وجل - إسعاد البشر لا ينبغي أن تكون من أسباب شقائهم، وأن الإنسان نظير الإنسان وشريكه على هذا الكوكب، فإما أن يعيشا معاً في سلام وصفاء، وأما أن ينتهيا بنيران سوء الفهم والحقد والكراهية.

وقال خادم الحرمين الشريفين: «إن التركيز عبر التاريخ على نقاط الخلاف بين اتباع الأديان والثقافات قاد إلى التعصب، وبسبب ذلك قامت حروب مدمرة سالت فيها دماء كثيرة لم يكن لها مبرر من منطق أو فكر سليم، وقد آن الأوان لأن نتعلم من دروس الماضي القاسية».

ودعا خادم الحرمين الشريفين للمجتمعين أن ساعة الوفاق حانت وشدد على ضرورة الاجتماع على الأخلاق والمثل العليا.

وتابع حفظه الله قائلاً: «تلك الأخلاق والمثل العليا التي نؤمن بها جميعاً، وما نختلف عليه سيفصل فيه الرب - سبحانه وتعالى - يوم الحساب».

وأضاف خادم الحرمين الشريفين «إن كل مأساة يشهدها العالم اليوم ناتجة عن التخلي عن مبدأ عظيم من المبادئ التي نادت بها كل الأديان والثقافات فمشاكل العالم كلها لا تعني سوى تنكر البشر لمبدأ العدالة، إن الإرهاب والإجرام أعداء الله، وأعداء كل دين وحضارة، وما كانوا ليظهروا لولا غياب مبدأ التسامح، والضياع الذي يتلف حياة كثير من الشباب. كما أن المخدرات والجريمة، لم تنتشر إلا بعد انهيار روابط الأسرة التي أرادها الله عز وجل ثابتة قوية.

وكان الملك عبدالله قد بادر في سابقة عالمية للحوار في العالم الذي تمثل في حوار مدريد الذي عقد بدعوة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- الذي جمع جميع الأديان وجميع الأعراق والألوان للمشاركة في المؤتمرات وذلك من أجل تسريع وتحريك الحوار في العالم.